في ندوة لطالبات جامعة قطر بالشراكة مع اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان.. د.عبيدان:

قطر سباقة في عملية التمكين السياسي للمرأة

د الدوحة - الشرق

بمناسبة الاحتفال باليوم العالمي للمرأة وانتخابات المجلس البلدي، نظمت جامعة قطر، بالشراكة مع اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان، وفي إطار عمل اللجنة الانتخابية التي شكلتها اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان، نظمت ندوة علمية بعنوان: «الحقوق السياسية للمرأة: رؤية دينية وقانونية»، وقد تحدث فيها كل من: الأستاذة الدكتورة عائشة يوسف المناعي عميد كلية الدراسات الإسلامية في جامعة حمد بن خليفة، ونائب رئيس البرلمان العربي، والأستاذ الدكتور يوسف عبيدان فخرو نائب رئيس اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان بدولة قطر وعضو المجلس الأعلى لكلية الشرطة والقانون. وحضر الندوة كل من الدكتور خالد العلي مساعد نائب رئيس جامعة قطر لشؤون أعضاء هيئة التدريس، والدكتورة أسماء العطية رئيس قسم العلوم النفسية بكلية التربية في جامعة قطر، وعدد من الضيوف المهتمين بمجال حقوق المرأة ومنتسبي الكلية من أساتذة وطلبة. وخلال الندوة أكد سعادة الدكتور يوسف عبيدان نائب رئيس اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان أن دولة قطر واحدة من الدول السباقة في مجال تمكين المرأة من حقوقها السياسية ولها تجربة متفردة ومتقدمة على كثير من الدول العربية بشكل عام والخليجية على وجه الخصوص، ودعا كافة النساء إلى ضرورة الذهاب إلى صناديق الاقتراع وممارسة حقوقهم السياسية في ظل الشروط التي وضعت في قانون الانتخابات، فنحن نعيش عصر الحرية في عهد حضرة صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير البلاد المفدى. وأشار د. عبيدان في المحاضرة التي قدمها لطالبات جامعة قطر إلى أن المرأة القطرية احتلت دوراً بارزاً في الدولة، وأصبحت تنافس الرجل في أعلى المناصب. وقال: لقد قامت المرأة بجهد كبير من خلال مشاركاتها في شتى المجالات داخل المجتمع القطري وخارجه، وذلك بسبب النهج القويم الذي سار عليه ودعمه حضرة صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير البلاد المفدى، ذلك النهج الذي وضع لبنائه الأولى حضرة صاحب السمو الأمير الوالد الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني وأولاه كل رعايته وعنايته لتمكين المرأة من حقوقها المدنية والسياسية.

د. يوسف عبيدان

د. عائشة المناعي

وأوضح أن الرجل والمرأة شركاء في إدارة الحياة العامة وقال: المجلس البلدي دائرة خدمية والمرأة تستطيع أن تخدم من خلال ما تطرحه من آراء ومقترحات للحياة العامة، ودعا المرشحين لأن يضعوا في اعتبارهم خلال حملاتهم الانتخابية واقع صلاحيات المجلس البلدي وفق ما منحه القانون له.

من ناحيتها أشارت الدكتورة عائشة المناعي عميد كلية الدراسات الإسلامية بجامعة حمد بن خليفة، إلى أن عمل المرأة ليس بالشيء الجديد في شريعتنا الإسلامية، وقالت: نحن نعلم أن الرسول صلى الله عليه وسلم ومنذ بداية الدعوة ساعدته وساندته امرأة وهي السيدة خديجة بنت خويلد رضي الله عنها، فهي التي صدقته وشجعته، وهي كذلك مثال للمرأة العاملة التاجرة من استجار بها، وذلك حينما استجار أحد المشركين بأم هانئ؛ابنة عم الرسول صلى الله عليه وسلم فقال عليه الصلاة والسلام (لقد أجرنا من أجرت يا أم هانئ).

وقالت د. عائشة: إن المرأة لو كانت عالمة ومتفقهة في مجالها، مثلها مثل الرجل العالم في مجاله، وشددت على ضرورة التمكين السياسي للمرأة، وقالت: جرت التقاليد العربية في الواقع أن الرجل هو صاحب القرار والمرأة دائماً ما تنتظر الضوء الأخضر حتى تشارك في الحياة وتنمية المجتمع، اما بالنسبة للشريعة فمعظم الشعوب الغربية تتهم الشريعة ببعض ممارساتنا الخاطئة، ولكن الحقيقة عكس ذلك تماماً، فالإسلام قدر المرأة وجعلها في مصاف الرجل بالتساوي.

من ناحيتها قالت الدكتورة أسماء العطية رئيس قسم العلوم النفسية بكلية التربية في جامعة قطر، المنسق العام للندوة: تم تنظيم هذه الندوة بمناسبة الاحتفال باليوم العالمي للمرأة وانتخابات المجلس البلدي للعام 2015م، وذلك بالشراكة والتعاون مع اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان في دولة قطر، وأوضحت ان الهدف من الندوة هو إلقاء الضوء على الحقوق السياسية للمرأة ورؤية دينية وقانونية، والتعريف بأهمية ممارسة حق الانتخاب والترشح في الانتخابات والدور الفاعل للشباب في تنمية المجتمع والدور المتوقع منهم في انتخابات المجلس البلدي القادمة.

وأشارت إلى أنه تم عمل استطلاع إلكتروني على عينة من الطالبات للتعرف على وجهات نظرهن واهتماماتهن، وأهم الموضوعات التي يجب أن تطرح وتناقش في الندوة، فكان من بينها على سبيل المثال لا الحصر: الشريعة الإسلامية وحقوق المرأة السياسية، والدستور القطري والحقوق السياسية للمرأة، وبرامج تمكين المرأة من حقوقها السياسية. وأوضحت أن بعض الطالبات تساءلن عن العوائق التي تحد من مشاركة المرأة السياسية ودور المرأة المسلمة الفاعل في التاريخ الإسلامي وحالة حقوق المرأة بين الواقع والمأمول والقانون الدولي، وحقوق المرأة السياسية، بالإضافة إلى كيفية تمكين المرأة سياسيا وتشجيعها على تقلد المناصب القيادية.

وفي مجال تعزيز وتمكين مهارات القيادة لدى الطالبات أوضحت العطية أنه شاركت كل من الطالبات أسماء السليطي، والطالبة فاطمة الشروقي من كلية التربية، والطالبة فاطمة العمادي من كلية القانون، والطالبة شيخة فخرو كلية الآداب والعلوم، في إدارة الندوة مع د أسماء العطية، ولقد حضر الندوة عدد كبير من الطالبات وجمع من أعضاء هيئة التدريس وأعضاء الهيئة الإدارية من جامعة قطر إضافة إلى ممثلي عدد من الجهات الحكومية وغير الحكومية في المجتمع.

المكافحة.

وأضافت: هذه الخلفية الدينية تجعلنا نقول إن الرسول صلى الله عليه وسلم هو من أعطى المرأة هذا الحق وهذه المكانة، فقد كان يستشيرهن في أمور عظمى وهنالك قصص كثير في هذا المجال، وفوق كل ذلك فقد أعطى عليه الصلاة والسلام حق اللجوء السياسي للمرأة، وأصبح من المتاح لها أن تجير

د. المناعي: الإسلام وضع مكانة عظيمة للمرأة في أكثر من مناسبة سياسية

د. العطية: استطلاع إلكتروني لعينة من الطالبات حول الحقوق السياسية للمرأة

جانب من الندوة